اغنيات للمقاومة الفلسطينية

(١)

فيكتور كودوريه (١)

تقولين لي وشموس المغيب
تسافر نحو البلاد الغريبه
محملة كودوريه الخضيب
على قوس حزن الفيوم الخصيبه
تقولين والطير تسري بركبه
ملونة الريش من دم قلبه :
يعود لامه
يعود مسجى على كف حلمه
ولكن قلبه
سيبقى هنا حيث هامت رؤاه
فدفق دماه
سينبت ألف شهيد غريب
ليمسح ظل الاسى والنحيب
فكل البلاد بها كودوريه
وكل التراب يحن اليه
وأرض فلسطين ورد عليه .
فواكودوريه
يمينا سأبني لطفلك بيتا
على تل حيفا أو الناصره
وسوف تغني له الثاكلات
ترانيم معركة ظافره
وسوف يقلن بأن أباه
شهيد الحياه
أتى للجليل ، أتى مثل نار

(١) فيكتور كودوريه هو الشهيد الفرنسي الذي هوى على أرض فلسطين وهو يعمل مع المقاومة الفلسطينية ضد الفاشية الصهيونية في حزيران الماضي .

وحين هوى كودوريه
أضاء النهار .

(٢)

العطاء الابدي

تلألأت بعينيه النجوم اذ هوى
وأسند اليدين والرؤى
على تراب أرضه الحنون
وكان جسمه الطري ،
ينثر الدماء
وجرح صدره العميق
ينث عبر الليل ،
عطره الدفيء
فيدخل البيوت والسجون
وتعبق الجفون
وحين أشرق النهار
لم يبق غير ظله ،
غير عمود نار
ودفقة سخية من الشرر
تشرق ... حيث الشمس في انتظار!
سألت عنه الارض والشجر
سألت عنه التل والصخر
أجابني المطر
أجابني قد هم بالسفر
على جناح الريح والسحاب
يدق كل باب
يهز كل دار
يرش خصبه على السهول والهضاب
غلالة رقيقة من النضار

(٣)

شقائق الدماء

(الى شهداء السلط)

يففون مثل زهرة برية على الجبل
شقائق من الدماء ،
لفها السحر
بغيمة تومض بالبريق والقبل
فتستحم السلط بالشروق والمطر .
يا ألف آه حين يسقطون
وألف مرحى حين ينهضون
روحا فدائيا بلا جسد
ولا يموت منهم أحد
فهم اذا تناثروا ،
تناثروا شرر
وهم اذا تجمعوا ،
تجمعوا قمر
ونحن من ورائهم نلملم الضياء
معاقلا
بيارقا
معابرا
فداء
في كل قرية ومنحدر
واننا باثرهم شقائق أخر

بغداد **سلافة حجاوي**